هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة التاسعة عشرة

تقرير أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

البند 7 من جدول الأعمال

(من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات)

1- المقدمة

[1] تركّز هذه الوثيقة على الأنشطة التي نفذتها أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية) خلال عام 2024. وترد الأنشطة المنفَّذة في عام 2023 في التقرير السنوي لأمانة الاتفاقية الدولية لعام 2023.

[2] **هيئة تدابير الصحة النباتية والأجهزة الفرعية.** واصلت أمانة الاتفاقية الدولية دعم حوكمة الاتفاقية الدولية. وعُقدت الدورة الثامنة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية (الهيئة) حضوريًا في الفترة من 15 إلى 19 أبريل/نيسان 2024، وشارك فيها ما يقرب من 400 مندوب من الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية الدولية و20 منظمة بصفة مراقب. واختتمت الدورة الثامنة عشرة للهيئة أعمالها باعتماد تعديلات على أربعة معايير دولية لتدابير الصحة النباتية: تعديلات عام 2022 على المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 5 (*مسرد مصطلحات الصحة النباتية*)؛ والملحق 1 (*معايير تقييم المعلومات المتاحة لتحديد حالة الفاكهة العائلة لذباب الفاكهة (Tephritidae)*) (2018-011) بالمعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية الدولية رقم 37 (*تحديد حالة الفاكهة العائلة لذبابة الفاكهة (Tephritidae)*)؛ وتنقيح المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية الدولية رقم 4 (*متطلبات إنشاء المناطق الخالية من الآفات*) ومعالجة الصحة النباتية رقم 46 (*معالجة آفة Thaumatototibia leucotreta بالبرودة على أنواع البرتقال* Citrus sinensis) (2017-029)، بوصفها الملحق 46 بالمعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية الدولية رقم 28 (*معاملات الصحة النباتية للآفات الخاضعة لقواعد الحجر الزراعي*). واعتُمدت أيضًا توصية الهيئة بشأن الحد من مخاطر الآفات المرتبطة بمسار الحاويات البحرية. واستمعت الهيئة أيضًا إلى تقارير من أجهزتها الرئاسية الفرعية ومجموعات التركيز التابعة لها، وأقرّت عدة توصيات للدفع قُدمًا بالاتفاقية الدولية.

[3] واجتمع مكتب الهيئة خمس مرات خلال عام 2024، بدعم من أمانة الاتفاقية الدولية. ويسّرت أمانة الاتفاقية الدولية أيضًا الدورة الثالثة عشرة للمجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي التي عقدت بعد اجتماع مكتب الهيئة في

أكتوبر/تشـــرين الأول 2024 في روما، إيطاليا. واجتمعت لجنة المعايير ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات في روما مرتين في مايو/أيار وفي نوفمبر/تشرين الثاني.

[4] **مجموعات التركيز التابعة لهيئة تدابير الصـــحة النباتية.** في عام 2024، كانت هناك ثلاث مجموعات تركيز تابعة للهيئة ومجموعة توجيهية واحدة نشـــطة، ركزت كلٌ منها على تنفيذ بنود جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية الواردة في الإطار الاستراتيجي 2020–2030. وستقدّم مجموعات التركيز معلومات مُحدّثة كاملة إلى الهيئة في دورتها التاسعة عشرة كوثائق منفصلة في إطار البند 12 من جدول الأعمال. وواصلت مجموعة التركيز المعنية بالحاويات البحرية ومجموعة التركيز المعنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى التابعتان للهيئة عملهما بما يتماشى مع اختصاصات كلٍ منهما. وســـتقدّم معلومات مُحدّثة كاملة من هاتين المجموعتين إلى الهيئة في إطار البند 13 من جدول الأعمال. ويجري إنشاء مجموعة تركيز جديدة معنية بالصحة النباتية في سياق الصحة الواحدة، وترد معلومات مُحدّثة عن ذلك في إطار البند 13–3 من جدول الأعمال. وقد اعتمدت الهيئة في دورتها الثامنة عشـرة (2024) مجموعة التركيز الأخرى التابعة لها للعمل على بنود محدّدة من جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية (تنسيق الأبحاث المتعلقة بالصحة النباتية على المستوى العالمي وشبكات مختبرات التشخيص).

[5] كما عمل فريق المهام المعني بالمواضـــيع بنشـــاط في عام 2024. وركّز الفريق على تحســـين النماذج العامة لتقديم المعايير والتنفيذ. وبدءًا من مايو/أيار 2024، عقد الفريق ثلاثة اجتماعات عبر الإنترنت (يوليو/تموز، وأكتوبر/تشـــرين الأول، وديسـمبر/كانون الأول) لإدراج التعقيبات الواردة من أعضـاء مختلف المجموعات. وأسـفرت هذه المناقشـات عن إدخال تعديلات تهدف إلى تبسيط عملية التقديم وتوضيح معايير تحديد الأولويات. وأُعدت النماذج النهائية، التي جرى تحسينها بإســـهامات من مكتب الهيئة، و المجموعة المعنية بالتخطيط الاســـتراتيجي، ولجنة المعايير، ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات، لتقديمها إلى الهيئة في دورتها التاسعة عشرة في عام 2025.

وضع المعايير

[6] في عام 2024، واصـلت أمانة الاتفاقية الدولية تقديم دعم مخصّـص إلى لجنة المعايير، مما يسّـر عملها الحيوي في وضـع المعايير الدولية. وعُقد اجتماعان حضـوريًان للجنة المعايير في المقر الرئيسـي لمنظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) في مايو/أيار ونوفمبر/تشـرين الثاني. وتناول اجتماع نوفمبر/تشـرين الثاني جدول أعمال شـاملًا، بما في ذلك التوصـيات لاعتمادها في الدورة التاسعة عشرة للهيئة في عام 2025. وتشمل هذه التوصيات مشروع الملحق بالمعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 46 (*المعايير الخاصة بالسلع الأساسية من أجل تدابير الصحة النباتية*) عن حركة الدولية لثمار Mangifera indica (المانغو) الطازجة (2021-011) ومشروع الملحق بالمعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 39 (*الحركة الدولية للأخشاب*) عن استخدام نُهج النظم في إدارة مخاطر الآفات المرتبطة بحركة الأخشـاب *(2015-004)*. وستُعرض هاتان الوثيقتان على الهيئة في دورتها التاسعة عشرة في إطار البند 10 من جدول الأعمال.

[7] وقد أسـفرت إنجازات لجنة المعايير في السـنوات الأخيرة عن اعتماد الهيئة في دورتها الثامنة عشـرة (2024) لثلاثة معايير دولية لتدابير الصـحة النباتية، بما في ذلك ملاحق، ومعالجة نباتية واحدة. وتشـمل هذه الإنجازات تعديلات على المعيار الدولي لتدابير الصـحة النباتية رقم 5 (*مسـرد مصـطلحات الصـحة النباتية*)، والملحق بالمعيار الدولي لتدابير الصـحة النباتية رقم 37 (*معايير تقييم المعلومات المتاحة لتحديد حالة الفاكهة العائلة لذباب الفاكهة (Tephritidae)*)، وتنقيح المعيار الدولي لتدابير الصـحة النباتية رقم 4 (*متطلبات إنشـاء المناطق الخالية من الآفات*)، والملحق بالمعيار الدولي لتدابير الصـحة

النباتية رقم 28 (*معاملات الصحة النباتية للآفات الخاضعة لقواعد الحجر الزراعي*) يوضح تفاصيل معالجة الصحة النباتية رقم 46، وهي *معالجة آفة Thaumatototibia leucotreta بالبرودة على أنواع البرتقال* Citrus sinensis.

[8] وبالإضافة إلى هذه الإنجازات، اعتمدت لجنة المعايير في عام 2024 ثلاثة بروتوكولات تشخيص نيابة عن الهيئة. وتشمل هذه البروتوكولات تنقيحات لبروتوكول التشخيص رقم 9 بشأن *Anastrepha* genus (2021-002)، وبروتوكول التشخيص رقم 25 بشأن *Xylella fastidiosa* (2021-003)، وبروتوكول التشخيص رقم 27 بشأن *Ips* spp. (2021-004).

[9] وإلى جانب اعتماد المعايير، شاركت لجنة المعايير في عدد من المناقشات المهمة الأخرى خلال عام 2024. وشملت هذه المناقشات إدخال تعديلات جوهرية على إجراءات وضع المعايير، وتقديم إسهامات بشأن تنظيم حلقات العمل الإقليمية للاتفاقية الدولية، وتعزيز التعاون مع لجنة التنفيذ وتنمية القدرات. وشمل هذا التعاون التمثيل المتبادل في اجتماعات اللجنة والجهود المشتركة من خلال فريق المهام المعني بالمواضيع. وأعدت لجنة المعايير أيضًا وثيقة تستكشف آليات لمعالجة المسائل التقنية المثارة بشأن مشاريع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية أثناء عملية الاعتماد، وهذا إجراء ذو أولوية للدورة الثامنة عشرة للهيئة. وعلى مدار العام، استخدمت لجنة المعايير عمليات اتخاذ القرارات إلكترونيًا لوضع اللمسات الأخيرة على تسعة قرارات رئيسية، وأشرفت على عمل جميع الفرق الفنية الأربعة التابعة للاتفاقية الدولية، وهي: الفريق الفني المعني ببروتوكولات التشخيص، والفريق التقني المعني بمعالجات الصحة النباتية، والفريق الفني المعني بمعايير السلع، والفريق الفني المعني بمسرد مصطلحات الصحة النباتية، بمشاركة أكثر من 45 خبيرًا.

[10] وشملت مساهمات لجنة المعايير حلقات العمل الإقليمية للاتفاقية الدولية لعام 2024، حيث قام الأعضاء بأدوار محورية قبل تنظيم حلقات العمل وأثناءها. وقدّموا عروضًا بشأن مشاريع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، وشاركوا بشكل نشط في مناقشة المسائل الرئيسية، ممّا ضمن نجاح هذه الحلقات.

[11] وحقّقت الفرقة الفنية تقدّما في عملها على مدار العام، من خلال اجتماعات افتراضية وحضورية دعمت التقدّم في بروتوكولات التشخيص، ومعالجات الصحة النباتية، ومصطلحات المسرد، والمعايير الخاصة بالسلع. وشمل ذلك استمرار عمل الفريق الفني المعني ببروتوكولات التشخيص، والفريق التقني المعني بمعالجات الصحة النباتية، والفريق الفني المعني بمسرد مصطلحات الصحة النباتية، والفريق الفني المعني بمعايير السلع، حيث قدّم كل فريق مساهمات فنية حاسمة الأهمية للإطار الأوسع للصحة النباتية.

[12] وجسّدت جهود لجنة المعايير في عام 2024 التزامًا قويًا بدفع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية قدمًا، ومعالجة المسائل الناشئة، وتشجيع التعاون العالمي لتعزيز الصحة النباتية.

التنفيذ وتنمية القدرات

[13] تتولى وحدة التنفيذ والتيسير تنسيق إعداد الأدلة والمواد التدريبية الخاصة بالاتفاقية الدولية، وإدارة المشاريع والأنشطة الأخرى لبناء القدرات الوطنية في مجال الصحة النباتية، ودعم تنفيذ الاتفاقية الدولية والمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية من قبل الأطراف المتعاقدة. ويُنفَذ هذا العمل تحت إشراف لجنة التنفيذ وتنمية القدرات. ويرد، في إطار البند 9–2 من جدول الأعمال، ملخص لأنشطة التنفيذ وتنمية القدرات التي أُنجزت في عام 2024. وترد معلومات مُحدّثة عن حالة

الأدلة والمواد التدريبية الخاصة بالاتفاقية الدولية التي يجري إعدادها وتلك التي من المنتظر إعدادها مستقبلًا، في وثيقة قائمة المواضيع الخاصة بالتنفيذ وتنمية القدرات المعروضة في إطار البند 9-2-1 من جدول الأعمال.

[14] وتتولى وحدة التنفيذ والتيسير قيادة الأنشطة المتعلقة بأربعة من بنود جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية الثمانية. ويرد أدناه ملخص للتقدّم الذي تحقق في عام 2024.

[15] وقد أُحرز تقدّم في بند جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية بشأن "**مواءمة نظام تبادل البيانات الإلكترونية**" من خلال تنفيذ حلّ إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية، الذي ترسخ دوره كنموذج رائد على الصعيد العالمي في رقمنة المستندات التجارية الخاصة بالصحة والصحة النباتية. وفي ديسمبر/كانون الأول 2024، كان 136 بلدًا مسجّلًا في نظام الشهادات الإلكترونية للاتفاقية الدولية، من بينها 94 بلدًا تستخدمه فعليًا، مع تبادل إجمالي يزيد عن 000 200 شهادة إلكترونية شهريًا. وتمثل هذه الإنجازات مثالًا ناجحًا على التعاون بين أمانة الاتفاقية الدولية، والمنظمات القطرية لوقاية النباتات، والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات، والمنظمات الدولية، والقطاع، لتيسير تنمية التجارة الآمنة والنمو الاقتصادي.

[16] وبعد إنشاء المجموعة التوجيهية المعنية "**بنظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها**"، بناءً على طلب الدورة السادسة عشرة للهيئة (2022)، مكّن التعاون المكثّف من إحراز تقدّم في هذا البند من جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية. وتعمل المجموعة التوجيهية المعنية بنظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها على قدمٍ وساق للتحضير لتجريب أنشطة نظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها حتى عام 2026. ووُضعت معايير لتحديد الآفات الناشئة التي تثير قلقًا عالميًا واختبرتها المجموعة التوجيهية المعنية بنظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها والمجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي. ولدعم هذه الجهود، تم بشكل منهجي تحديد أنشطة الوقاية من الآفات الناشئة والتأهب لها والاستجابة لها، ممّا يوفر إطارًا واضحًا لتوجيه عملية التنفيذ خلال المرحلة التجريبية. ووضعت الأنشطة المتعلقة بمرض ذبول الموز الفطري من النوع الاستوائي (TR4) نموذجًا أساسيًا لتعزيز الوقاية من الآفات الناشئة والتأهب لها والاستجابة لها. وشملت هذه الجهود دورات تدريبية عملية على التشخيص، ودورات تدريبية افتراضية على المراقبة، وإعداد عملية محاكاة قُدِّمت خلال حلقة العمل الإقليمية للاتفاقية الدولية لعام 2023 في أفريقيا، بالإضافة إلى تنظيم أوّل محاكاة أجريت في كينيا، بالاستعانة بخبرات مكتب المنظمة في أمريكا الوسطى.

[17] وأُحرز تقدّم في العمل بشأن "**إدارة التجارة الإلكترونية ومسارات البريد والطرود البريدية**" إلى حد أن غالبية الأنشطة الواردة في خطة التنفيذ الأصلية لهذا البند من جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية قد أُنجزت أو في مراحل متقدّمة من التنفيذ. ونُشر دليل الاتفاقية الدولية بشأن التجارة الإلكترونية باللغة الإنكليزية في عام 2023، وباللغة الإسبانية في عام 2024، ومن المقرّر أن يتاح باللغة الفرنسية في عام 2025. كما صدر، في يناير/كانون الثاني 2024، مقطع فيديو يتضمن رسومًا بيانية لزيادة الوعي بمخاطر الآفات وتشجيع التعاون بين جميع أصحاب المصلحة في سلسلة الإمداد. وبالإضافة إلى ذلك، عُقدت جلسة جانبية حول التجارة الإلكترونية خلال الدورة الثامنة عشرة للهيئة (2024). ونُشرت في عام 2024 دراسة مرصد الاتفاقية الدولية حول التجارة الإلكترونية لتسليط الضوء على التحديات والنجاحات في إدارة مخاطر الآفات المرتبطة بالتجارة الإلكترونية على المستوى الوطني، ولوضع خط أساس لمتابعة الاستراتيجيات العالمية للصحة النباتية المتعلقة بالتجارة الإلكترونية. وسيُقدّم التقرير النهائي عن دراسة مرصد الاتفاقية الدولية حول التجارة الإلكترونية، بما في ذلك التوصيات الرئيسية المستخلصة منها، إلى الهيئة في دورتها العشرين (2026).

[18] ويتمثل النشاط الرئيسي المقترح في إطار بند جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية بشأن "**الاستعانة بالكيانات من الأطراف الثالثة**" في إعداد دليلين للاتفاقية الدولية: *تفويض الكيانات للاضطلاع بإجراءات الصحة النباتية* (2018-040) و*إجراء عمليات التدقيق في سياق الصحة النباتية* (2021-009). وعلى الرغم من أن هذين الدليلين يُعدّان من الأولويات القصوى لأوساط الصحة النباتية، فقد حال نقص الموارد دون البدء في إعدادهما خلال عام 2024.

[19] وبالإضافة إلى ما أُنجز من أعمال بشأن جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية، شهد عام 2024 تحقيق تقدّم كبير في المشاريع والأنشطة المتعلقة بتنمية القدرات الأساسية، بما في ذلك تنفيذ تقييمات القدرات في مجال الصحة النباتية. وتُعد تقييمات القدرات في مجال الصحة النباتية النشاط الرئيسي للاتفاقية الدولية، وقد أُجريت في أكثر من 60 بلدًا منذ عام 2000. وركّزت جهود عام 2024 على استكمال عدة تقييمات وتعزيز تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية لتنمية القدرات في مجال الصحة النباتية في بلدان مستهدفة. وعزّزت جهود التواصل المكثفة الشفافية والوعي بأثر تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، ممّا عزز زيادة مشاركة البلدان والجهات المانحة وأصحاب المصلحة. وأُتيحت خلال العام أيضًا فرص للمضي قدمًا وإرساء الأساس لتحسين عملية تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية في عام 2025 وما بعده.

[20] وشملت تنمية القدرات، وهي أولوية أخرى ونشاط يشكّل حجر الزاوية لوحدة التنفيذ والتيسير، نشر دليل الاتفاقية الدولية للمشاركة في الهيئة في عام 2024، وتنقيح دورتين للتعلّم الإلكتروني: دورة التعلّم الإلكتروني بشأن التزامات الإبلاغ على المستوى الوطني ودورة التعلّم الإلكتروني بشأن المراقبة وتحديد حالة الآفات، بالإضافة إلى إعداد مواد تدريبية بشأن مرض ذبول الموز الفطري من النوع الاستوائي (TR4).

[21] وفي عام 2024 تم تخصيص قدر كبير من الوقت والموارد لتطوير مجمّع الصحة النباتية التابع للاتفاقية الدولية، الذي سيجري إطلاقه في مطلع عام 2025، وهو خطوة مهمة في سبيل تنمية القدرات في مجال الصحة النباتية. وبفضل التمويل والدعم المقدّمين من الاتحاد الأوروبي، ولجنة الربط بين ريادة الأعمال والزراعة والتنمية (COLEAD)، وكندا، وجمهورية كوريا، تتم استضافة مجمّع الصحة النباتية التابع للاتفاقية الدولية على موقع أكاديمية منظمة الأغذية والزراعة للتعلّم الإلكتروني، ويعمل كبوابة لجميع دورات التعلّم الإلكتروني الاتفاقية الدولية والأدلة الصادرة عنها، بالإضافة إلى دورات التعلّم الإلكتروني الأخرى ذات الصلة التي يعدّها الشركاء. ويستهدف هذا المجمّع العاملين في مجال الصحة النباتية، ويوفر بوابة لدورات التعلّم الإلكتروني عالية الجودة وأدلة الاتفاقية الدولية ويدعم الأفراد في تطوير المهارات التي يحتاجون إليها من أجل أداء مهامهم بفعالية في المنظمات القطرية لوقاية النباتات أو كميسّرين لتقييمات القدرات في مجال الصحة النباتية.

[22] ويمكن لأي شخص الوصول إلى مجمّع الصحة النباتية التابع للاتفاقية الدولية في أي وقت وفي أي مكان في العالم، ويوفر المجمّع مجموعة واسعة من دورات التعلّم الإلكتروني مجانًا. وتوفر دورات التعلّم الإلكتروني هذه طريقة عملية وجذابة وفعالة لتقديم المعرفة التقنية إلى جمهور كبير. ويمكن استخدامها للتعلّم الذاتي، أو يمكن إدماجها في برامج التدريب الوطنية أو استخدامها كمكوّن من مكوّنات نُهج التعلّم المختلط. وتُرجمت جميع الدورات تقريبًا إلى اللغة الفرنسية، ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات في البند 14–1 من جدول الأعمال. وتبحث وحدة التنفيذ والتيسير عن دعم مالي أو عيني للترجمة إلى الفرنسية ولغات الأمم المتحدة الأخرى، مع التركيز على اللغة الإسبانية.

[23] وشهد عام 2024 أيضًا تقدّما كبيرًا في إطار الصحة الواحدة عند تطبيقه على الصحة النباتية حيث أصبحت الأنشطة ذات الأولوية المبيّنة أعلاه تشكّل جزءًا من جدول أعمال الصحة الواحدة بالنسبة إلى الصحة النباتية. وتتولى وحدة التنفيذ والتيسير قيادة نهج "الصحة الواحدة" من خلال إنشاء مجموعة التركيز التابعة للهيئة؛ كما شهد عام 2024 تقديم

أنشطة رئيسية خلال حدث جانبي أقيم على هامش الدورة التاسعة والعشرين للجنة الزراعة بعنوان "الصحة النباتية: لماذا هي ضرورية لنجاح نهج الصحة الواحدة؟

[24] وإنّ تنفيذ أنشطة وحدة التنفيذ والتيسير وإنجازاتها المذكورة أعلاه ممكن بفضل التمويل المخصّص للمشاريع. وعلى الرغم من انخفاض عدد المشاريع والتمويل خلال العامين الماضيين، تبذل الأمانة قصارى جهدها لتأمين مقترحات جديدة لتنفيذ أنشطتها ودعم البلدان في تنفيذ أولوياتها، لا سيما عندما يتم تحديدها من خلال تقييم للقدرات في مجال الصحة النباتية.

[25] وأخيرًا، يتولى مرصد الاتفاقية الدولية، تحت إشراف لجنة التنفيذ وتنمية القدرات، مسؤولية مراقبة أنشطة أمانة الاتفاقية الدولية وتقييمها. وهذا العمل ضروري لتعزيز الشفافية، وضمان المساءلة، وقياس التقدّم والأثر، وتحديد الثغرات والتحديات، وتعزيز التعلّم والتحسين المستمرين، وتحسين عملية اتخاذ القرار، وبناء المصداقية والدعم لمبادرات الاتفاقية الدولية.

الاتصالات والدعوة

[26] شهد عام 2024 تقدّما ملحوظًا في مجال الاتصالات، حيث لوحظت زيادة كبيرة في أداء وسائل التواصل الاجتماعي على منصات X/Twitter وFacebook وLinkedIn، وخاصة خلال الدورة الثامنة عشرة للهيئة وحول اليوم الدولي للصحة النباتية، ممّا يدلّ على تزايد الاهتمام بمحتوى الاتفاقية الدولية والتفاعل معه. كما زاد عدد المشتركين في النشرة الإخبارية الشهرية للاتفاقية الدولية بأكثر من الضعف في عام 2024، ليصل إلى 844 2 مشتركًا. وتجدر الإشارة إلى أن أمانة الاتفاقية الدولية نظّمت لأوّل مرة معرضًا لتعزيز صورة الاتفاقية الدولية والدورة الثامنة عشرة للهيئة، بالإضافة إلى أوّل معرض تفاعلي حول اليوم الدولي للصحة النباتية في المقر الرئيسي للمنظمة.[1] وخلال العام، جرى إعداد محتوى جديد للبوابة الدولية للصحة النباتية، بما في ذلك أخبار وقصص مميزة. وأظهرت تحليلات الويب زيادة في عدد المستخدمين الذين يطّلعون على الصفحات الرسمية للاتفاقية الدولية (مثل المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية وقائمة البلدان)، وكذلك زيادة في عدد قرّاء الأخبار المتعلقة بالأدلة الجديدة الصادرة عن الاتفاقية الدولية والمواد التدريبية، وبرامج التدريب في إطار برنامج الصحة النباتية في أفريقيا، وأخبار الدورة الثامنة عشرة للهيئة، وغيرها.[2]

[27] وأعدّت الأمانة مشروع المبادئ واختصاصات المجموعة التوجيهية المرتبطة بشبكة الاتصالات الإقليمية للاتفاقية الدولية (اللذين اعتُمدا خلال الدورة الثامنة عشرة للهيئة). وقد عُرضا على مكتب الهيئة في يونيو/حزيران، وعلى المشاورة التقنية للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات في أكتوبر/تشرين الأول للحصول على تعقيباتها، وأُطلع أيضًا الأعضاء السابقين في مجموعة التركيز المعنية بالاتصالات التابعة للهيئة عليهما للتشاور والحصول على المشورة بشأن أفضل نهج. وبعد تلقي التعقيبات والمشورة وبناءً على موافقة مكتب الهيئة في ديسمبر/كانون الأول 2024، أجرت الأمانة استقصاءً بشأن الاحتياجات من المعلومات لدى المنظمات القطرية لوقاية النباتات والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات، وعقدت اجتماعات تشاورية كخطوات أولية. وتشكّل نتائج هذه الاجتماعات أساسًا لوضع خطة أكثر واقعية ومحدودة النطاق تعالج فجوات المعلومات لدى المنظمات القطرية لوقاية النباتات والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات، بدلًا من المضي قُدمًا

[1] للاطلاع على التفاصيل، انظر وثيقة الدورة التاسعة عشرة للهيئة بشأن المعلومات المحدّثة عن اليوم الدولي للصحة النباتية 2024.

[2] للاطلاع على التفاصيل، انظر وثيقة الدورة التاسعة عشرة للهيئة بشأن المعلومات المحدّثة عن تنفيذ استراتيجية الاتصالات للاتفاقية الدولية.

في عملية معقدة لإنشـــاء هذه الشـــبكات، وهو ما قد لا ينطبق على جميع المنظمات القطرية لوقاية النباتات والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات بسبب تنوّع وظائفها وهياكلها وقدراتها.[3]

اليوم الدولي للصحة النباتية

[28] للمرة الأولى منذ أن بدأ الاحتفال سنويًا باليوم الدولي للصحة النباتية في عام 2022، قامت أمانة الاتفاقية الدولية بتنظيم معرض تفاعلي في المقر الرئيسي للمنظمة، تحت شعار "الصحة النباتية، والتجارة الآمنة، والتكنولوجيا الرقمية". وقد شهد الحدث الرفيع المســـتوى مشـــاركة المدير العام للمنظمة، الســـيد شـــو دونيو؛ ونائب المدير العام، الســـيدة Beth BECHDOL، بالإضـــافة إلى عرض قدّمه رئيس الهيئة، الســـيد Greg WOLFF.[4] وقد احتفل أكثر من 60 بلدًا ومنظمةً باليوم الدولي للصحة النباتية من خلال أحداث مختلفة، سُجّلت في تقرير الأثر الذي أعدّته الأمانة. كما تم إنتاج أصـــول رقمية ومواد ترويجية ونشـــرها خلال الحملة العالمية، إلى جانب قصـــص إخبارية ومقاطع فيديو جديدة (*الكلاب البوليسية تنقذ أشجار الزيتون من آفة مميتة، والصحة النباتية والتجارة الآمنة*). ووصلت المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي إلى نحو 53 000 مستخدم من خلال هاشتاغ #يوم_الصحة_النباتية بينما سُجِّلت تغطية إعلامية وطنية في اليوم الدولي في ستة أقاليم حول العالم.

التعاون الدولي

[29] حافظت أمانة الاتفاقية الدولية على تعاون خارجي مع أكثر من 50 منظمة دولية وإقليمية. ويمكن الاطلاع على التفاصـــيل الكاملة في الوثيقة، بعنوان "معلومات مُحدّثة عن التعاون الدولي"، المقدَّمة في إطار البند 21–2 من جدول الأعمال.

شبكات الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

[30] نظّمت الأمانة ســـبع حلقات عمل إقليمية للاتفاقية الدولية في عام 2024 لتحليل وإعداد التعليقات على الإنترنت على مسودات المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية؛ وبناء القدرات في مجال الصحة النباتية وزيادة الوعي بشأن مختلف أنشطة مجتمع الاتفاقية الدولية؛ وتوفير منتدى لتبادل الخبرات والأفكار على المســـتوى الإقليمي. وتمثلت نتائج حلقات العمل في تنسـيق التعليقات على مشـاريع المعايير الدولية لتدابير الصـحة النباتية وتوصـيات الهيئة وتبادل المعلومات حول المواضـيع ذات الأهمية ومسائل الصحة النباتية الأخرى المتعلقة بكل إقليم.

[31] وقدّمت أمانة الاتفاقية الدولية دعمًا مســـتمرًا للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات المشـــاركة في مجموعات التركيز التابعة للهيئة وكذلك لتنظيم حلقات العمل الإقليمية وغيرها من الأحداث. وفي الفصـــل الأول، دعمت أمانة الاتفاقية الدولية المشاورة التقنية السادسة والثلاثين للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات في اجتماع افتراضي وحضوري على هامش الدورة الثامنة عشرة للهيئة. وفي الفصل الأخير من عام 2024، انعقدت المشاورة التقنية السادسة والثلاثون للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات حضـــوريًا في مدينة بنما، بنما، برئاســـة رئيس المنظمة الدولية الإقليمية لوقاية النباتات والصـــحة الحيوانية (OIRSA).

[3] للاطلاع على التفاصيل، انظر وثيقة الدورة التاسعة عشرة للهيئة بشأن المعلومات المحدّثة عن شبكة الاتصالات الإقليمية للاتفاقية الدولية.

[4] يمكن مشاهدة البث الشبكي للحدث الرفيع المستوى هنا.

تعبئة الموارد

[32] في عام 2024، ساهمت كلٌ من أستراليا، وأيرلندا، وجمهورية كوريا، وكندا، والولايات المتحدة الأمريكية/منظمة وقاية النباتات في أمريكا الشمالية (NAPPO) بمبلغ إجمالي قدره 777 223 1 دولارًا أمريكيًا في حساب الأمانة المتعدد الجهات المانحة للاتفاقية الدولية. وتم تفعيل أربعة مشاريع للاتفاقية الدولية: مشروع واحد للمفوضية الأوروبية (برنامج الصحة النباتية في أفريقيا، والمعايير الخاصة بالسلع والمسارات، ونظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها)، ومشروعان اثنان لحساب الأمانة المتعدد الجهات المانحة (أحدهما يتعلق بالشهادات الإلكترونية للصحة النباتية والآخر ببرنامج الصحة النباتية في أفريقيا)، ومشروع واحد لليابان (إعارة موظفين). كما تلقت أمانة الاتفاقية الدولية مساهمات عينية مختلفة (غير مالية) ساعدت في تنفيذ أنشطته.

برنامج الصحة النباتية في أفريقيا

[33] برنامج الصحة النباتية في أفريقيا هو مبادرة للاتفاقية الدولية تهدف إلى تنمية القدرات التقنية للمنظمات القطرية لوقاية النباتات في أفريقيا وأصحاب المصلحة فيها والمتعاونين الوطنيين معها، وذلك باستخدام الأدلة العلمية والتكنولوجيا المتقدّمة والأدوات الحديثة لرصد الآفات والأمراض النباتية ذات الأهمية الاقتصادية أو التنظيمية أو البيئية بشكل استباقي، والكشف عنها بكفاءة وفي الوقت المناسب، ومن ثم الاستجابة لها والتعافي منها. ويقدّم البرنامج دورات تدريبية وأدوات رقمية وموارد ميدانية وفرص تعاون لتحسين وتعزيز قدرة نظم الصحة النباتية في أفريقيا على الصمود في وجه الآفات النباتية. ويُعدّ برنامج الصحة النباتية في أفريقيا أوّل برنامج شامل على مستوى القارة في مجال الصحة النباتية، ويُتوقع أن يدعم جميع البلدان الأفريقية في تقنيات الوقاية من الآفات النباتية وإدارتها.

[34] ويمثل برنامج الصحة النباتية في أفريقيا إحدى الآليات الرئيسية لتنفيذ الاستراتيجيات المتعلقة بالصحة النباتية على نطاق أفريقيا كما هو موضّح في استراتيجية الصحة النباتية لأفريقيا. وسيعمل البرنامج على تعزيز مراقبة الآفات، ممّا قد يساعد في تقليل خسائر المحاصيل التي تتراوح بين 30 و60 في المائة في أفريقيا، وهو ما يترجم إلى خسائر اقتصادية تقدّر بنحو 65.5 مليارات دولار أمريكي سنويًا. ويجري حاليًا تنفيذ المرحلة التجريبية من برنامج الصحة النباتية في أفريقيا وهي تشمل 11 بلدًا أفريقيًا: أوغندا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية مصر العربية، وزامبيا، وزيمبابوي، وسيراليون، وغينيا بيساو، والكاميرون، وكينيا، ومالي، والمغرب. وحدّدت الاتفاقية الدولية المجموعة التالية من 8 بلدان، وهي: تشاد، وتونس، والجزائر، وجنوب أفريقيا، وكابو فيردي، والكونغو برازافيل، وليبريا، وملاوي. وتنسّق أمانة الاتفاقية الدولية عملية تنفيذ برنامج الصحة النباتية في أفريقيا بالتعاون مع المنظمة وإدارة الزراعة والتنمية الريفية والاقتصاد الأزرق والبيئة المستدامة في الاتحاد الأفريقي.

[35] وحصلت جميع البلدان المشاركة في المرحلة التجريبية على حواسيب لوحية إضافية لإجراء عمليات رصد الآفات ومسوحات للكشف عنها. وتدعم دائرة تفتيش الصحة الحيوانية والنباتية في وزارة الزراعة الأمريكية (APHIS) برنامج الصحة النباتية في أفريقيا من خلال وضع بروتوكولات مسح للآفات والتطبيقات المرتبطة بها، وثلاثة مقاطع فيديو تعليمية تتناول رصد ذباب الفاكهة والكشف عنه، ومكافحة مرض اخضرار الحمضيات، واستخدام الحواسيب اللوحية لإدارة البيانات.

[36] وفي إطار مساعدة أنشطة برنامج الصحة النباتية في أفريقيا، أنشأت أمانة الاتفاقية الدولية ثلاث مجموعات عمل للتعاون ولتوجيه المنظمات القطرية لوقاية النباتات في تيسير تنفيذ البرنامج. وتشمل هذه المجموعات: مجموعة التنسيق التشغيلي، ومجموعة العمل الفنية، ومجموعة العمل المعنية بالاتصالات. وحصل برنامج الصحة النباتية في أفريقيا على تمويل من دائرة تفتيش الصحة الحيوانية والنباتية في وزارة الزراعة الأمريكية والمفوضية الأوروبية. كما أنشئ حساب أمانة متعدد الجهات المانحة للبرنامج وهو جاهز لتلقي المساهمات من الجهات المانحة والبلدان.

[37] وترد، في إطار البند 16-2 من جدول الأعمال، معلومات مُحدّثة كاملة عن برنامج الصحة النباتية في أفريقيا، ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن هذا البرنامج هنا.

الإدارة الداخلية

[38] تعرب أمانة الاتفاقية الدولية عن بالغ تقديرها لأعضاء مكتب الهيئة، ولجنة المعايير، ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات، لما قدّموه من توجيهات وإشراف لا يقدّران بثمن؛ ولجميع الأطراف المتعاقدة (المنظمات القطرية لوقاية النباتات) والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات، بما في ذلك المشاركون في المجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي، لدعمها القوي ومساهماتها الإيجابية؛ ولجميع الشركاء والمتعاونين لتعاونهم الوثيق.

التوصيات

[39] إنّ هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوّةٌ إلى القيام بما يلي:

(1) *الإحاطة علمًا* بالتقرير المقدّم من أمانة الاتفاقية الدولية.